ISSN = 2073-6614 pp: 549-563 | مجلة جامعة الانبار للغات والآداب

Youssef Bin Ismail's Care (D. 812 A.H) to Ajust "Eaaen Elfeeal" in his Dictionary "Mashari' Al-Lughah": An Implement Study from the Letter 'Al-Meem' to the end of the book

عناية يوسف بن إسماعيل (ت بعد 812هـ) بضبط عين الفعل في معجمه مشارع اللغة: دراسة تطبيقية من حرف الميم إلى نهاية الكتاب

Bas20a1018@uoanbar.edu.iq **باسم محمد ثميل حمادي الفهداوي**

mukaah75@uoanbar.edu.iq **أ.د. مصطفى كامل أحمد**

جامعة الأنبار – كلية الآداب – قسم اللغة العربية

Received : 14/5/2022 Accepted : 29/8/2022 published :30/9/2022

DOI: 10.37654/aujll.2022.177706

Abstract

This research aims to highlight the efforts of the linguist Yusuf bin Ismail bin Ibrahim (whodied after 812 AH) and his care to control the eye of the verb in his lexicon, Mashari' al-Lughah. I have confined myself to the application of the letter almim to the end of the book.

I began the research with an introduction in which I introduced Youssef bin Ismail's personal and scientific biography, and then I mentioned two sections, the first of which dealt with the meaning of the verb, the sections of the triple verb, and the second of which mentioned various models of verbs that are set by the same phrase, and the research was followed by a conclusion in which I mentioned the most notable results.

Keywords: Youssef bin Ismail, the eye of the verb Mashari' al-Language.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز جهود اللغوي يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم (ت بعد 812هـ) وعنايته بضبط عين الفعل في معجمه مشارع اللغة، وقد اقتصرتُ في تطبيق ذلك من حرف الميم إلى نهاية الكتاب.

بدأت البحث بتمهيد عرّفت فيه بالسيرة الشخصية والعلمية ليوسف بن إسماعيل ثم ذكرت مبحثين تناول الأول منهما المراد بعين الفعل أبواب الفعل الثلاثي، وذكرت في الثاني نماذج متنوعة من الأفعال التي ضبط عينها بالعبارة وذيلت البحث بخاتمة ذكرتُ فيها أبرز النتائج.

الكلمات المفتاحية :يوسف بن إسماعيل، عين الفعل، مشارع اللغة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد: فمن المعروف أنّ علم الصرف يبحث عن أحوال أبنية الكلمة العربية، وهو من العلوم الضرورية التي يحتاج إليها المشتغل باللغة العربية أيما حاجة ؛ لأنّه ميزان العربية إذ عن طريقه يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يُوصل إلى ذلك إلّا عن طريق هذا العلم، ومن القضايا الصرفية التي مصير معرفتها السماع ولا تخضع لقياس مطلق قضية عين الفعل الثلاثي، وهي من القضايا الشائكة في الصرف العربي ؛ بسبب عدم خضوعها للقياس، وقد كان لعلمائنا جهود كبيرة في دراسة هذه القضية ولا سيّما الصرفيون واللغويون وأخصّ منهم المعجميين.

وقد عمدتُ في هذا البحث إلى بيان جهود أحد المعجميين في ضبط عين الفعل ألا وهو الشيخ اللغوي يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم (ت بعد 812هـ) في معجمه مشارع اللغة، وقد وسمتُ البحث بعنوان: **(عناية يوسف بن إسماعيل (ت بعد 812هـ) بضبط عين الفعل في معجمه مشارع اللغة دراسة تطبيقية من حرف الميم إلى نهاية الكتاب).**

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يقسّم على النحو الاتي:

– تمهيد: بينتُ فيه السيرة الشخصية والعلمية ليوسف بن إسماعيل بن إبراهيم.

– مبحثين: الأول: بينتُ فيه المراد بعين الفعل وأبواب الفعل الثلاثي، وأمّا الثاني: فقد ذكرتُ فيه نماذج متنوعة من الأفعال التي ضبط عينها المؤلف بالعبارة، وقد وزعتها بحسب أبوابها، وتلتها خاتمة بينت فيها أهم نتائج البحث وذيلت البحث بمسرد المصادر والمراجع التي أفدتُ منها في انجاز هذا البحث. وأسال الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأسأله تعالى السداد والتوفيق، والحمد لله رب العالمين.

التمهيد: السيرة الشخصية والعلمية ليوسف بن إسماعيل بن إبراهيم

إنّ الباحث في المصادر عن سيرة يوسف بن اسماعيل الشخصية والعلمية لا يكاد يجد إلّا معلومات قليلة معدودة عنه كذكر اسمه وسنة وفاته، من غير التطرق إلى ذكر شيء عن ولادته ونشأته والأسرة التي كان ينتمي إليها، وشيوخه الذين نهل من علمهم وتلامذته الذين أخذوا عنه، ويلاحظ أنّ كلّ ما ذكرته المصادر عنه لا يتجاوز السطرين أو الثلاثة التي سأوردها[1] على النحو الآتي:

(1) ينظر: كشف الظنون 1687/2، والأعلام 217/8، ومعجم المعاجم 326.

أولاً: سيرته الشخصية

أ- اسمه ونسبه

هو يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم، هكذا مكتوب في صفحة عنوان معجم مشارع اللغة[1]، ولم تزد المصادر التي ذكرته على ذلك بشيء[2].

ب- وفاته

توفي يوسف بن اسماعيل بعد سنة (812 هـ) اثنتي عشرة وثماني مئة من الهجرة[3]، وعلى ما يبدو أنّ من أرّخ وفاته اعتمد على قول حاجي خليفة الذي أنّه فرغ من تأليف معجمه مشارع اللغة في سنة (812 هـ)[4].

ثانياً: سيرته العلمية

أ- مكانته العلمية

لم نعرف شيئاً عن مكانته العلمية سوى أنّه لغويّ بالعربية والفارسية [5].

ب- مؤلفاته

لم تذكر المصادر التي ترجمت له غير معجمه مشارع اللغة، وهو معجم لغويّ في اللغة العربية، ترجم فيه المؤلفُ الكثير من الألفاظ اللغوية باللغة الفارسيّة أسفل الألفاظ العربية ؛ لينتفع به العربيّ والفارسيّ سواء، وقد رتّبه مؤلفه على غرار تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حمّاد الجوهري(ت 393 هـ)، وقد بالغ في تهذيبه وتحريره[6] ، وقدّم بين يديه بعدّة مُقدِّمات مهمة في أُصول اللغة، وكان فراغ المصنِّف من تأليفه في يوم الخميس الموافق لعشرين من ذي الحجة من سنة

(1) ينظر صفحة عنوان مشارع اللغة.

(2) ينظر: كشف الظنون 1687/2، والأعلام 217/8، ومعجم المعاجم 326.

(3) ينظر: الأعلام 217/8.

(4) ينظر: كشف الظنون 1687/2.

(5) ينظر: كشف الظنون 1687/2، والأعلام 217/8.

(6) ينظر: مشارع اللغة 1و من المخطوط.

(812) اثنتي عشرة وثماني مئة من الهجرة [1]. وقد وصفه خليفة بقوله: (هو لغة عربية مفسرة بالفارسية كالصُّراح[2])[3].

المبحث الأول

نبذة عن المراد بعين الفعل وأبواب الفعل

المقصود بعين الفعل هو الحرف الوسط من الحروف الأصلية للكلمة سواء أإسماً كانت أم فعلاً، مثل: الميم في سَمْع، والتّاء في كَتَبَ[4].

إنّ وقوع عين الفعل بين حرفين فيه دلالة واضحة على قوتها ؛ لذلك تُعد مرتكزاً لهما وهذا ما أشار إليه ابن جني بقوله: العين أقوى من الفاء واللام ؛ لأنها واسطة لهما ومكنوفة بهما، فصارا كأنهما سياج لها، ومبذولان للعوارض دونها، ولذلك تجد الإعلال بالحذف فيهما دونها [5].

ونظراً إلى قوة العين واتصالها بما قبلها وما بعدها صارت لها أحكام صوتية وتصريفية ذات أثر بالغ فيما قبلها وفيما بعدها، وكذلك تأثيرها في البنية التي فيها بصورة كلية، فضلاً عن الأدوار الدلالية التي يُعتمد في أدائها بالكلمة والصيغة على العين دون الفاء واللام[6].

لذلك عُني بها علماء الصرف وغيرهم من علماء اللغة العربية عناية خاصة في ضبط حركتها من خلال وضع أبواب للفعل الثلاثي، وذلك لما لها من تأثير واضح في بنية الكلمة، إذ يرى أحد الدارسين أنّ مشكلة ضبط عين الفعل هي مشكلة واجهت من يكتب باللغة العربية ومن يتحدث بها مخافة الخطأ والزلل الذي قلّما يسلم منه أحد، ومما يدل على هذه المشكلة ما وِجدت من أقوال نسبت إلى أئمة اللغة العربية وعلمائها في هذا الصدد[7].

(1) ينظر: كشف الظنون 1687/2، والأعلام 217/8، ومعجم المعاجم 326.

(2) هو صُراح اللغة (الصُّراح في ترجمة الصحاح للجوهريّ) لأبي الفضل محمد بن عمر بن خالد القرشي المشهور بجمال، ت بعد (702 هـ)، وهو مختصر صحاح الجوهريّ مع ترجمة إلى اللغة الفارسيّة. ينظر: كشف الظنون 1077/2، وهدية العارفين 2/ 134، وتاريخ التراث العربي لسزكين 404/1، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي 2997/4.

(3) ينظر: كشف الظنون 1687/2.

(4) ينظر: المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)435/1.

(5) ينظر: الخصائص لابن جني 157/2.

(6) ينظر: عين الفعل الثلاثي في العربية 5.

(7) ينظر: أبواب الفعل الثلاثي بين المعجم والرأي الصرفي10/1.

وربما يتبادر إلى الذهن ما سبب اختيار الميزان الصرفي لأصول ثلاثة دون الثنائية أو الرباعية أو الخماسية ؟

والجواب عن ذلك أنّ الفعل الثلاثي هو أكثر استعمالاً وأعدل الأصول تركيباً وهذا ما صرّح به ابن جني بقوله: إنّ الأصول ثلاثة: ثلاثي ورباعي وخماسي، فأكثرها استعمالاً، وأعدلها تركيبًا الثلاثي ؛ وذلك لأنه حرف يبتدأ به، وحرف يُحشى به، وحرف يوقف عليه. وليس اعتدال الثلاثي لقلة حروفه حسب، فلو كان كذلك لكان الثنائي أكثر منه ؛ لأنه أقل حروفًا، وليس الأمر كذلك... فتمكّن الثلاثي إنما هو لقلة حروفه، وكذلك هو حجز الحشو الذي هو عينه بين فائه ولامه، وذلك لتباينهما، ولاختلاف حاليهما، ألا ترى أن الحرف المبتدأ به لا يكون إلا متحركًا، وأن الموقوف عليه لا يكون إلا ساكنًا، فلما تنافرت حالاهما وضعوا العين حاجزًا بينهما لئلا يفجئوا الحس بضدّ ما كان آخذًا فيه ومنصبًا إليه، فلو جعلوه رباعياً أو خماسياً لم يكن بالإمكان وزن الثلاثي إلّا بإسقاط ما فوق الثلاثة فلذلك جُعل ثلاثياً فإذا أُريد وزن ما فوق الثلاثة كُررت اللام بحسب الزيادة، لأن الزيادة أسهل من الحذف [1].

ومن الواضح أن الصرفيين حين ضبطوا أبنية الفعل الثلاثي من حيث الصيغة لم يكتفوا بالنظر إلى أبنية الفعل الماضي فقط بل جعلوا لكل وزن من أوزان الماضي ما يرد منه من المضارع ؛ لذلك سُميت بأبواب الفعل الثلاثي، والواضح أن الغرض من إيراد كل ماض وما يقابله من المضارع هو لضبط حركة العين في الصيغتين سواء أكان اختلافاً أم اتفاقاً وهو يؤدي إلى تحقيق أغراض متعددة[2].

وأمّا عن سبب اختيار (ف، ع، ل) في وزن أُصول الكلمة العربية فهو لسببين ذكرهما العكبري بقوله: إنما قابلوا الحروف الأصول بالفاء والعين واللام دون غيرها من الحروف لوجهين: أحدهما: أنّ التصريف في الأصل من أحكام الأفعال فلما أرادوا اعتبارها جعلوا المعيار لذلك حروف الفعل تنبيهاً على هذا الأصل، والثاني: أنهم بنوا هذا المعيار من مخارج الحروف الثلاثة، وهي الشفتان ووسط الفم والحلق, فالفاء شفهية،والعين حلقية، واللام من وسط الفم[3].

وأما المقصود بالباب في اصطلاح الصرفيين فهو الوزن الذي يكون عليه الفعل الماضي مع مضارعه (فعل يفعل) وما كان على وزنهما بحركاته وسكناته ولا سيّما عين مضارعه[4].

(1) ينظر: الخصائص لابن جني 57/1، وشرح الملوكي في التصريف116.

(2) ينظر: عين الفعل الثلاثي في اللغة العربية 8-9.

(3) ينظر: اللباب في علل البناء والاعراب220/2-221.

(4) ينظر: موسوعة علوم اللغة العربية 9/4.

وقد اختلف الصرفيون في عدد أبواب الفعل الثلاثي المجرد فمنهم مَن أطلق الأبواب على الأوزان الماضية فقط فعدّها ثلاثة ، ومنهم مَن قال: إنّ القسمة العقلية تقتضي عند الإتيان بمضارع لـ (فَعِل) أن تكون تسعة أبواب وهي نتيجة ضرب حركات عين الماضي في عين المضارع (يفعل) إلّا أنّ الصرفيين أهملوا ثلاثة منها وهي (فعِل يفعُل، وفعُل يفعِل، وفعُل يفعَل)، وإنّما أُهملت من جهة التبويب، أمّا من حيث ورودها عن العرب فقد وردت لها أمثلة في كلامهم، مثل: (فضِل يفضُل، وحُد يحِد، كُدت تكَاد) إلّا أنّهم عدّوها من الشذوذ أو الندرة، أو جعلوها من تداخل اللغات (اللهجات)، وأثبتوا الستة الباقية ورتبوها بحسب كثرة الاستعمال وهي على النحو الاتي:

الباب الأول: فَعَلَ يَفْعُلُ، كنصَر ينصُر
الباب الثاني: فَعَلَ يَفْعِلُ، كضرَب يضرِب
الباب الثالث: فَعَلَ يَفْعَلُ، كفتَح يفتَح
الباب الرابع: فَعِلَ يَفْعَلُ، كعلِم يعلَم
الباب الخامس: فَعُلَ يَفْعُلُ ، ككرُم يكرُم
الباب السادس: فَعِلَ يَفْعِلُ، كحسِب يحسِب [1].

ولكل عالم من علماء اللغة العربية طريقته في ضبط عين الفعل والدلالة بها على الباب، ويلاحظ أنّ يوسف بن إسماعيل ضبط عين الفعل في معجمه مشارع اللغة بطريقتين فتارة نراه يضبطها بالقلم فقط مثل (حَزَمَ الدّابةَ[2]، شَوَى اللحمَ وغيره يَشْوِي[3]) وتارة نراه يضبطها بالعبارة (أو الضبط بالحرف)، أي: يشير بقوله: بالكسر، بالفتح، بالضمّ... وهذا كثير في معجمه وهو موضوع بحثي هذا، وسأذكر له أمثلة متنوعة في المبحث الثاني من هذا البحث.

أمّا طريقته في دلالة القارئ على نوع الباب فقد سار على طريقة تشبه إلى حدٍّ ما الطريقة التي سار عليها الرازي في مختار الصحاح وهي ضبط عين الماضي والمضارع في الأبواب الثلاثة الأولى ؛ وذلك لاختلاف حركة عين المضارع فيها واتحاد حركتها في الماضي فاقتضى ذلك أن يردف المضارع بالماضي للتفريق بين الأبواب الثلاثة الأولى، أمّا الباب الرابع فاكتفى ببيان حركة عين ماضيه دون مضارعه ؛ لأن مضارعه يجيء بالفتحِ ليس غير عند الإطلاق، وما يأتي مكسور العين في المضارع فعدّه قليلاً أو شاذّاً ؛ فلذلك يذكر بعد ماضيه مضارعه ويردفه بعبارة (بالكسر

(1) ينظر: مختار الصحاح 8–9، وأبواب الفعل الثلاثي بين المعجم والرأي الصرفي 1/16–17.
(2) ينظر: مشارع اللغة 251ظ من المخطوط.
(3) ينظر: مشارع اللغة 301و من المخطوط.

فيهما) إشارة إلى كسر العين في الماضي والمضارع، وأمّا الباب الخامس فاكتفى أيضاً ببيان حركة عين ماضيه دون مضارعه ؛ لأن مضارعه يجيء بالضمّ ليس غير[1].

المبحث الثاني

نماذج من الأفعال التي ضبط يوسف بن اسماعيل عينها بالحرف ونصّ على بابها في معجمه مشارع اللغة

نظراً إلى كثرة الأفعال التي ضبط يوسف بن إسماعيل عينها بالعبارة (أو بالحرف) ونصّ على بابها في معجمه مشارع اللغة، لذلك أكتفي بذكر نماذج مختارة من كل باب على النحو الآتي:

أولاً: نماذج من الباب الأول

حَكَمَ بين القوم يَحْكُم – بالضمّ– حُكْماً[2].

خَدَمَه يَخْدُمه – بالضمّ – خِدْمةً [3].

ذَمَّه يَذُمَّه – بالضمّ – ذَمّاً ومَذَمّةً[4].

رَجَمَه بالحجارة يَرْجُمُه – بالضمّ – رَجْماً[5].

رَكَمَ الأشياءَ يَرْكُم – بالضمّ – رَكْماً[6].

زَعَمَ أنَّه كذا يَزعُمُ – بالضمّ– زُعْماً[7].

سَجَنَه يَسجُنُه – بالضمّ– سَجْناً[8].

سَكَنَ الشَّيءُ يَسكُنُ – بالضمّ– سُكوناً[9].

---

(1) ينظر: مختار الصحاح 8–9، ومشارع اللغة2ظ من المخطوط.

(2) مشارع اللغة (حكم)252و من المخطوط.

(3) مشارع اللغة (خدم)253و من المخطوط.

(4) مشارع اللغة (ذمم)254ظ من المخطوط.

(5) مشارع اللغة (رجم)254ظ من المخطوط.

(6) مشارع اللغة (ركم)255ظ من المخطوط.

(7) مشارع اللغة (زعم)256و من المخطوط.

(8) مشارع اللغة (سجن)275و من المخطوط.

(9) مشارع اللغة (سكن)275و من المخطوط.

ضَمَّ الشَّيءَ إلى الشَّيء يَضُمّ – بالضمّ – ضَمّاً[1].
كَتَمَ السِّرَّ يَكتُمه – بالضمّ– كَتْماً وكِتْماناً[2].

ثانياً: نماذج من الباب الثاني

أنَّ المريضُ يَئِنُّ – بالكسر – أنيناً وأُناناً[3].
بَسَمَ يبسِم – بالكسر– بَسْماً[4].
ثَرَمَه يثرِمُه – بالكسر – ثَرْماً[5].
ثَلَمَ الحائطَ يَثلِم – بالكسر – ثَلْماً[6].
حَسَمَه يَحْسِمه – بالكسر – حَسْماً[7].
حَفَنَ له شَيئاً يَحفِنُ – بالكسر – حَفْناً[8].
حَنَّ عليه يَحِنُّ – بالكسر – حَناناً[9].
شَتَمَه يَشتِمَه – بالكسر – شَتْماً[10].
عَزَمَ على الأمر يَعزِم – بالكسر – [11].
عَصَمَه اللهُ من البَلية يَعْصِم – بالكسر – عِصْمةً[12].

ثالثاً: نماذج من الباب الثالث

---

(1) مشارع اللغة (ضمم)259و من المخطوط.
(2) مشارع اللغة (كتم)263ظ من المخطوط.
(3) مشارع اللغة (أنن)269ظ من المخطوط.
(4) مشارع اللغة (بسم)249ظ من المخطوط.
(5) مشارع اللغة (ثرم)250و من المخطوط.
(6) مشارع اللغة (ثلم)250و من المخطوط.
(7) مشارع اللغة (حسم)251ظ من المخطوط.
(8) مشارع اللغة (حفن)272ظ من المخطوط.
(9) مشارع اللغة (حنن)272ظ من المخطوط.
(10) مشارع اللغة (شتم)257ظ من المخطوط.
(11) مشارع اللغة (عزم)260و من المخطوط.
(12) مشارع اللغة (عصم)260و من المخطوط.

أَلَهَهُ يألَهُه – بالفتح – إلاهَةً وإلاهِيَةً[1].

دَعَمَ الحائطَ يَدْعَم – بالفتح – دَعْماً[2].

رَعَى الغَنَمُ العُشبَ يَرعَى – بالفتح أيضاً – رَعياً ورَعِيَّةً. رَعَى حقَّ صاحِبِه يَرعَى – بالفتح – رِعايَةً[3].

سَهَم بين نِسائِه يَسْهَم – بالفتح – سَهْماً[4].

شَحَنَ السفينَةَ يَشحَنُ – بالفتح– شَحْناً[5].

طَحَن البُرَّ يَطحَن– بالفتح – طَحْناً[6].

ظَعَنَ من مكانه يَظْعَن – بالفتح – ظَعْناً[7].

لَعَنَه من عنده يلعَنُه – بالفتح – لَعْناً[8].

نَعى له يَنْعى – بالفتح– نَعْياً ونُعْياناً[9].

رابعاً: نماذج من الباب الرابع

حزِنَ – بالكسر – حَزَناً [10].

خَشِيَ الرَّحمنَ – بالكسر – خَشْياً – بالسّكون – وخَشْيةً[11].

دَسِمَ الطبيخُ – بالكسر – دَسَماً ودُسُومة[12].

رَضِيَ عنه وعليه – بالكسر – رِضاً – بالكسر – ورِضواناً[1].

---

(1) مشارع اللغة (ألله)283ظ من المخطوط.

(2) مشارع اللغة (دعم)254و من المخطوط.

(3) مشارع اللغة (رعى)297و من المخطوط.

(4) مشارع اللغة (سهم)257ظ من المخطوط.

(5) مشارع اللغة (شحن)276و من المخطوط.

(6) مشارع اللغة (طحن)277و من المخطوط.

(7) مشارع اللغة (ظعن)277ظ من المخطوط.

(8) مشارع اللغة (لعن)281و من المخطوط.

(9) مشارع اللغة (نعى)313و من المخطوط.

(10) مشارع اللغة (حزن)271ظ من المخطوط.

(11) مشارع اللغة (خشي)293ظ من المخطوط.

(12) مشارع اللغة (دسم)253ظ من المخطوط.

سَخِنَت عينُه– بالكسر – سُخنَة[2].

سَقِمَ – بالكسر – سَقَماً وسَقاماً وسَقامةً وسُقْماً[3].

سَلِمَ – بالكسر – سَلامَة. سَلِمَ بين القومِ سلماً – بالكسر والفتح وفتحتين –[4]. شَرِهَ على الطَّعام – بالكسر – شَرَهاً[5].

ضَمِنَه– بالكسر – ضَماناً[6].

عَلِمَه – بالكسر – عِلْماً[7].

خامساً: نماذج من الباب الخامس

بَدُنَ – بالضمّ– بَدانةً[8].

بَطُنَ الرَّجلُ – بالضمّ– بَطانَةً[9].

جَسُمَ – بالضمّ – جَسامة[10].

حَسُنَ الشَّيءُ – بالضمّ– حُسْناً[11].

حَلُمَ الرَّجلُ – بالضمّ– حِلْماً[12].

خَشُنَ – بالضمّ– خُشونَةً[13].

رَزُنَ الرَّجلُ – بالضمّ– رَزَانَةً[14].

---

(1) مشارع اللغة (رضي)297و من المخطوط.

(2) مشارع اللغة (سخن)275و من المخطوط.

(3) مشارع اللغة (سقم)256ظ من المخطوط.

(4) مشارع اللغة (سلم)256ظ من المخطوط.

(5) مشارع اللغة (شره)284ظ من المخطوط.

(6) مشارع اللغة (ضمن)276ظ من المخطوط.

(7) مشارع اللغة (علم)260ظ من المخطوط.

(8) مشارع اللغة (بدن)270و من المخطوط.

(9) مشارع اللغة (بطن)270و من المخطوط.

(10) مشارع اللغة (جسم)250ظ من المخطوط.

(11) مشارع اللغة (حسن)272و من المخطوط.

(12) مشارع اللغة (حلم)252و من المخطوط.

(13) مشارع اللغة (خشن)272ظ من المخطوط.

(14) مشارع اللغة (رزن)274و من المخطوط.

رَعُنَ – بالضمّ– رُعونَةً[1].

شَحُم الحيوانُ – بالضمّ – شَحامَةً[2] .

شَهُم – بالضمّ – شَهَامَةً[3].

سادساً: نماذج من الباب السادس

خَوِيت تَخوِي – بالكسر فيهما – [4].

عَدِمَ الضَّالةَ – بالكسر – فيهما – عَدَماً وعُدْماً – بالضمّ– [5].

وَرِمَ – بالكسر – يَرِمُ – بالكسر – وَرَماً[6].

وقد ذكر المؤلف باباً شاذّاً، وقد نبّه عليه بقوله: (ودَوِم – بالكسر – يَدوم – شاذّاً[7]–)[8].

ولا بدّ من التنبيه على أمرين شاعا عند المؤلف هما:

الأمر الأول: نبّه المؤلف في مواضع متعددة من معجمه على مجيء الفعل من أكثر من باب ومن الأمثلة على ذلك:

أَجَنَ الماءُ يأجِنُ– ضمّاً وكسراً[9] – أجْناً وأُجوناً[10].

جَثَمَ الرَّجلُ يَجثُم – ضمّاً وكسراً[11] – جُثُوماً[12].

خَتَنَ الصَبيَّ يَختِنُه – ضمّاً وكسراً[1] – خَتْناً وخِتَاناً[2].

---

(1) مشارع اللغة (رعن)274و من المخطوط.

(2) مشارع اللغة (شحم)257ظ من المخطوط.

(3) مشارع اللغة (شهم)258و من المخطوط.

(4) مشارع اللغة (خوى)294و من المخطوط.

(5) مشارع اللغة (عدم)259ظ من المخطوط.

(6) مشارع اللغة (ورم)267و من المخطوط.

(7) لأن الفعل يأتي من الباب الأول والثالث، غير أن صاحب التّاج ذكر أن ماضيه مكسور وليس مفتوحاً. ينظر: مختار الصحاح (دوم)109، والتّاج (دوم)179/32.

(8) مشارع اللغة (دوم)254و من المخطوط.

(9) أي: يأتي من الباب الأول والثاني. ينظر: مختار الصحاح (أجن)14.

(10) مشارع اللغة (أجن)269و من المخطوط.

(11) أي أنه يأتي من الباب الأول والثاني. ينظر: التّاج (جثم)368/31.

(12) مشارع اللغة (جثم)250و من المخطوط.

عَرَم اللحمَ من العظم يَعْرِمُ – ضمّاً وكسراً[3] – عَرْماً[4].

نَغَمَ يَنغَمِ – فتحاً وكسراً[5] – نَغْماً[6].

ولابد من التنبيه أيضاً على أنّ المؤلف في بعض المواضع قد نبّه على أنّ الفعل يأتي من أكثر من باب، ولكن عند مراجعة المعجمات لم نجده كما ذكر، ومن الأمثلة على ذلك:

أَدَمَ الطعامَ يأْدم – ضمّاً وكسراً[7] – أَدْماً[8].

خَزَنَ المالَ وخَزَنَ اللِّسانَ يَخْزن – ضَمّاً وكسراً[9] – خَزْناً وخِزانَةً[10].

وأمّا الأمر الآخر: فيلاحظ أنّ المؤلف قد يكتفي بذكر الفعل من باب واحد في حين أنّ المعاجم الأخرى تذكر أنّه يأتي من بابين، ومن أمثلة ذلك قول المؤلف: (شتمه يشتِمه – بالكسر – شَتْماً)[11]. فقد نبّه المؤلف في كلامه المذكور آنفاً أنّ هذا الفعل يأتي من الباب الثاني في حين ذكر غيره أنّه يأتي من الباب الثاني والأول، قال الزبيدي: (شتَمَه يَشتِمه – بالكسر – ويَشْتُمه – بالضمّ – شَتْماً...)[12].

الخاتمة

---

(1) أي أنه يأتي من الباب الأول والثاني. ينظر: التّاج (ختن)479/34.

(2) مشارع اللغة (ختن)272ظ من المخطوط.

(3) أي: يأتي من الباب الأول والثاني. ينظر: الصحاح (عرم)1983/5.

(4) مشارع اللغة (عرم)259ظ من المخطوط.

(5) أي: يأتي من الباب الثاني والثالث. ينظر: مختار الصحاح(نغم)315.

(6) مشارع اللغة (نغم)266ظ من المخطوط.

(7) أي: يأتي من الباب الأول والثاني، ولكن المعاجم لم تذكره من الباب الأول. ينظر: الصحاح (أدم)1859/5، ومختار الصحاح (أدم)15، والتّاج (أدم)190/31.

(8) مشارع اللغة (أدم)248ظ من المخطوط.

(9) أي: يأتي من الباب الأول والثاني, غير أن المعاجم لم تذكره من الباب الثاني. ينظر: مختار الصحاح(خزن)90.

(10) مشارع اللغة (خزن)272ظ من المخطوط.

(11) مشارع اللغة (شتم)257ظ من المخطوط.

(12) ينظر: التّاج (شتم)453/32.

بعد إتمام البحث بفضل الله تعالى وتوفيقه أُبين أهم ما توصلت إليه من نتائج:-

1- لم تذكر المصادر التاريخية عن يوسف بن إسماعيل إلّا النزر اليسير كاسمه وتاريخ وفاته، وسكتت عن ذكر شيء عن أسرته ونسبه وسيرته.
2- رتب يوسف بن إسماعيل معجمه مشارع اللغة على غرار مدرسة الصحاح للجوهري.
3- ضبط عين الفعل مهم جداً عند الصرفيين لأنّه يُعد المرتكز الأساس في بنية الكلمة وله تأثير بالغ فيها ؛ لذلك أصبحت لها أحكام صوتية وتصريفية ودلالية.
4- يرجع سبب اختيار (ف. ع. ل) لجعلها ميزاناً توزن به الألفاظ لسببين: أحدهما أن التصريف في الأصل من أحكام الأفعال فلما أرادوا اعتبارها جعلوا المعيار لذلك حروف الفعل تنبيهاً على هذا الأصل، والثاني أنهم بنوا هذا المعيار من مخارج الحروف الثلاثة وهي الشفتان ووسط الفم والحلق، فالفاء شفهية والعين حلقية واللام من وسط الفم.
5- اهتم يوسف بن إسماعيل بضبط عين الفعل بالحرف، وكانت له طريقته في الدلالة على الباب، فالأبواب الثلاثة الأولى لا يمكن معرفتها إلّا بضبط عين الماضي والمضارع ؛ وذلك لاتحاد حركة عين الماضي فيهما، أمّا الباب الرابع فاكتفى بضبط عين ماضيه دون مضارعه ؛ لأن الصرفيين اتفقوا عند ضبط عين الماضي بالكسر على الإطلاق فيكون عين مضارعه مفتوحاً لا غير، وما جاء على غير هذا فعدّه نادراً أو شاذّاً، وإذا ضُبط عين الماضي بالضمّ فلا يكون عين مضارعه إلّا مضموماً، أمّا الباب السادس فإن ورد فيضبط عين الماضي ويشير إليه بعبارة بالكسر فيهما للدلالة على أنّ عين الماضي والمضارع مكسوران.
6- قد ورد في القسم المخصص لي دراسته من معجم مشارع اللغة فعل واحد عدّه العلماء من تداخل اللغات (اللهجات)، وهو دَوِمَ يدوم. وصرّح بأنّه شاذّ.

مسرد المصادر والمراجع

- أبواب الفعل الثلاثي بين المعجم والرأي الصرفي، يحيى بن عبد الله بن حسن الشريف، دراسة لغوية صرفية من خلال لسان العرب. أطروحة دكتوراه. جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، السعودية، 2003م.
- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي، (ت ١٣٩٦ هـ). دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 2002م.

- تاج العروس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي, (ت1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، 1965–2001م.
- تاريخ التراث العربي لسزكين، د. فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، الرياض،الطبعة الاولى ، 1991م
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ط4، د. ت.
- شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش، (643هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، ط1، 1973م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، ١٩٨٧ م.
- عين الفعل الثلاثي في العربية أحكامها الصرفية ودورها في بناء الكلمة، د. محمد سعيد صالح ربيع الغامدي، بحث منشور في حولية الصوتيات بالجزائر،العدد 7 ،2016م.
- كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى – بغداد، ١٩٤١م.
- اللباب في علل البناء والاعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق، ط1، ١٩٩٥م.
- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت، ط5، ١٩٩٩م.
- مشارع اللغة، يوسف بن إسماعيل ، (ت بعد812 هـ)، يوسف بن ابراهيم (توفي 812هـ) دراسة وتحقيق من حرف الميم لنهاية الكتاب، باسم محمد ثميل، رسالة ماجستير جامعة الانبار–كلية الاداب مطبوعة،2022م
- معجم المعاجم، أحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط2، 1993م.
- المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، د. محمد التونجي وراجي الأسمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م.
- معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، إعداد: علي الرضا قره بلوط و أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري – تركيا، ط1,٢٠٠١ م.
- موسوعة علوم اللغة العربية، د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2006م.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول، ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، لبنان. د.ت.

References

- •Al-Sharif, Y. H. (2003). *The aspects of the triple act between the lexicon and morphology: A morphological linguistic study through Al-Arab speech*. Doctoral thesis at Umm Al-Qura University. Saudi Arabia.
- •Al-Zarkali, Kh. M. (2002). *Al-Alam* (5th ed.). Al-Ilm for Millions press. Beirut.
- • Al-Zubaidi, M. M. (2001). *Taj Al-Aroos*. Ministry of Guidance and News in Kuwait. National Council for Culture, Arts and Letters. Kuwait.
- •Sezgin, F. (1991). *History of the Arab heritage (1st ed.).* Department of Culture and Publication in the University. Riyadh.
- •Al-Mawsili, O. J. (N.D). *Specifications* (4th ed.). General Book Authority in Egypt. Cairo.
- •Yaish. (1973). *Explanation of Al-Maluki in the declension* (1st ed.). The Arab Library. Aleppo. Syria.
- •Al-Jawhari, I. H. (1978). *Al-Sihah: The crown of language and the authenticity of Arabic* (4th ed.). Al-Ilm Million press. Beirut. Lebanon.
- • Al-Ghamdi, M. S. (2016). *The morphological eye of triple verb in Arabic and its provisions and role in building the word*. Annual phonetics in Algeria.
- •Al-Jalabi, M. A. (1941). *The prevalence of thoughts*. Al-Muthanna Library press. Baghdad.
- •Al-Akburi, A. H. (1995). *The core in the falls of creation and syntaxing* (1st ed.). Al-Fikr press. Damascus.
- •Al-Razi, M. A (1999). *Mukhtar Al-Sahah* (5th ed.). Al-Dar Al-Numtaziyah press. Beirut.
- • Ismail, Y. (2022). *Drafts of language*. Master's thesis at university of Anbar. Iraq.
- •Al-Sharqawi, A. I. (1993). *Lexikon of Lexikons* (2nd ed.). Islamic west press. Lebanon.
- •Al-Tunji, M. and Al-Asma, R. (2001). *The detailed dictionary of language (linguistics)* (1st ed.). Al-Kutub Al-Alami press. Beirut.
- •Qara Ballut, A. and Qara Ballut, A. (2001). *Lexicon of History "Islamic Heritage in the Libraries of the World (Manuscripts and Publications)"* (1st ed.). Al-Aqaba press. Kayseri. Turkey.
- •Yaqoub, E. B. (2006). *Encyclopedia of Arabic Language* (1st ed.). Al-Kutub Al-Alami press. Lebanon.

- Al-Babani, I. M. (No Date). *The gift of those who know the names of the authors and the effects of the compilers*. Ihya Al-Turath Al-Arabi press. Lebanon.